

الوحدة الثانية

الدولة السعودية الأولى



◀️ الدرس الثالث: شبه الجزيرة العربية قبل قيام الدولة السعودية الأولى

◀️ الدرس الرابع: تأسيس الدولة السعودية الأولى

◀️ الدرس الخامس: أئمة الدولة السعودية الأولى

◀️ الدرس السادس: معارك الدفاع عن الدولة السعودية الأولى



سوف أتعلم في هذه الوحدة

- ◆ أحوال شبه الجزيرة العربية قبل الدولة السعودية الأولى.
- ◆ نشأة الدولة السعودية الأولى.
- ◆ جهود أئمة الدولة السعودية الأولى.
- ◆ أسباب انتهاء الدولة السعودية الأولى.



شبه الجزيرة العربية قبل قيام الدولة السعودية الأولى

عانت شبه الجزيرة العربية انقساماتٍ سياسيةٍ وغيابَ الوحدة وتأخراً في الجوانب العلمية والاقتصادية بعد الخلافة الراشدة حتى قيام الدولة السعودية الأولى، فما حال شبه الجزيرة العربية آنذاك؟ وماذا جرى لتصحيح تلك الأوضاع؟



١- الحالة السياسية:

لم تكن شبه الجزيرة العربية تخضع لحكم موحد مثل ما كانت عليه في عصر الرسول ﷺ والخلافة الراشدة، فكانت بعض أجزائها تحت نفوذ دول من خارجها، وبعضها الآخر خاضعاً لإمارات صغيرة، وزعامات محلية متعددة، وكان يحدث بينهم نزاعات؛ وهو ما أدى إلى غياب الأمن في أغلب جهات شبه الجزيرة العربية؛ لذلك كانت شبه الجزيرة العربية في حاجة إلى حكومة قوية ووحدة حقيقية، تعيد لها أمجادها ودورها التاريخي والحضاري، وهو ما حدث في عصر الدولة السعودية الأولى.

٢- الحالة الاقتصادية:

تأثر الاقتصاد بغياب الدولة الموحدة في شبه الجزيرة العربية؛ فقد كانت الطرق غير آمنة، والحروب مستمرة، والمزارع وأماكن التجارة عُرضةً للسرقة؛ فأدى ذلك إلى ضعف الحركة الاقتصادية، والنشاط التجاري.



نشاط ١

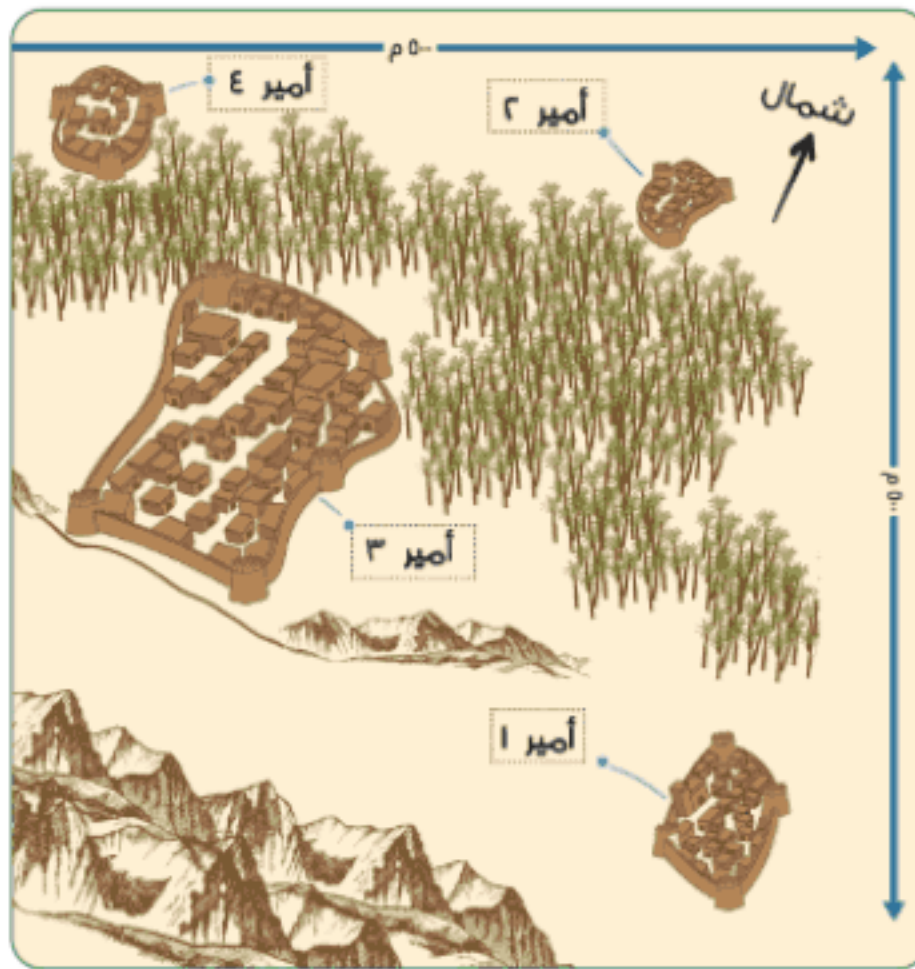
أدى غياب الدولة الموحدة إلى:

- ١- طرق غير آمنة
- ٢- حروب مستمرة

٣- الحالة الدينية والعلمية:

عانت شبه الجزيرة العربية قبل الدولة السعودية الأولى من ظهور بعض الممارسات المخالفة للدين، من بدع وخرافات في بعض مناطقها مثل غيرها من المناطق خارج شبه الجزيرة العربية.

للاطلاع

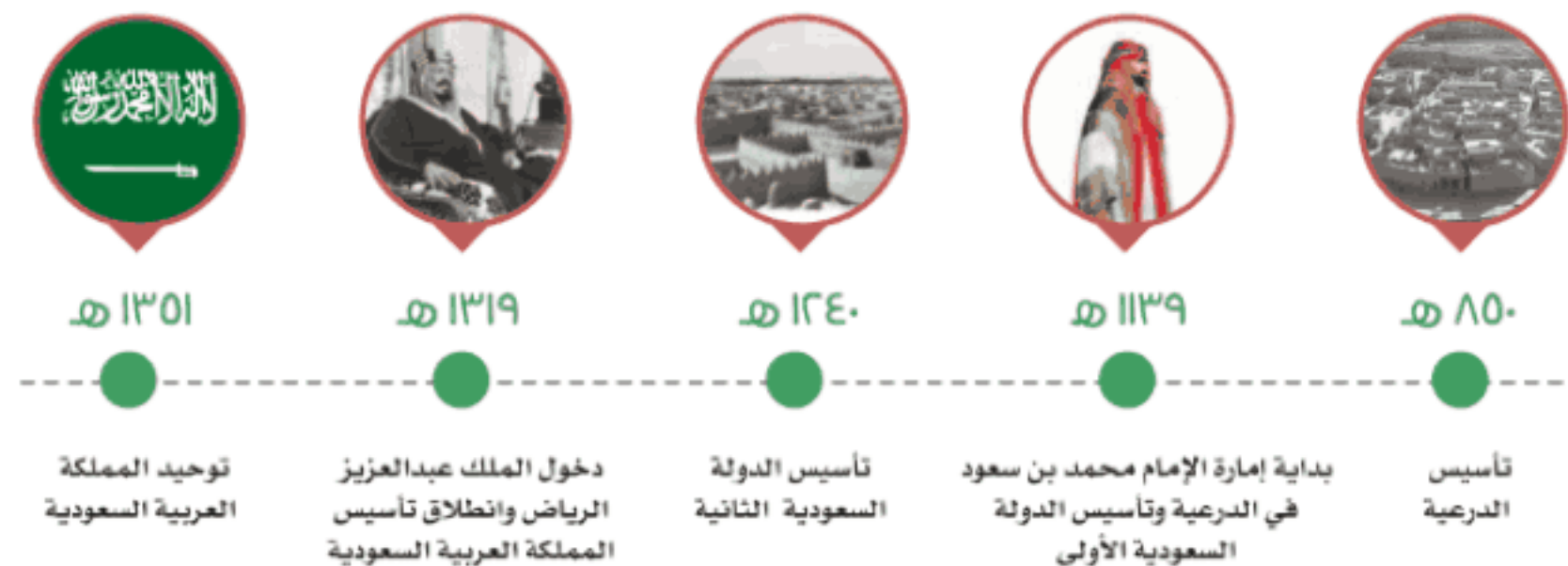


من الأمثلة على عدم الاستقرار في تلك الفترة، أن بلدة صغيرة جداً من بلدان وسط شبه الجزيرة العربية كان يحكمها قبل الدولة السعودية الأولى في وقت واحد أربعة أمراء، وكل أمير كان يحكم جزءاً من البلدة. ذكر المؤرخ عثمان بن بشر ذلك، فقال: «فقسّموا البلد أربعة، كل واحد شاخ (أي أصبح شيخاً) في رُبْعها».

وهذا يجعلنا اليوم نشكر الله عز وجل على الوحدة الوطنية والقيادة المباركة.

؟ ما الذي تغير في شبه الجزيرة العربية؟ وكيف؟

عادت الوحدة والأمن والاستقرار لأغلب شبه الجزيرة العربية، كما ازدهرت العلوم والمعارف، وأصبحت المنطقة تحت راية دولة واحدة إلى يومنا هذا، هي الدولة السعودية التي بدأت بالدولة السعودية الأولى ثم الدولة السعودية الثانية ثم المملكة العربية السعودية وفق الخط الزمني الآتي:



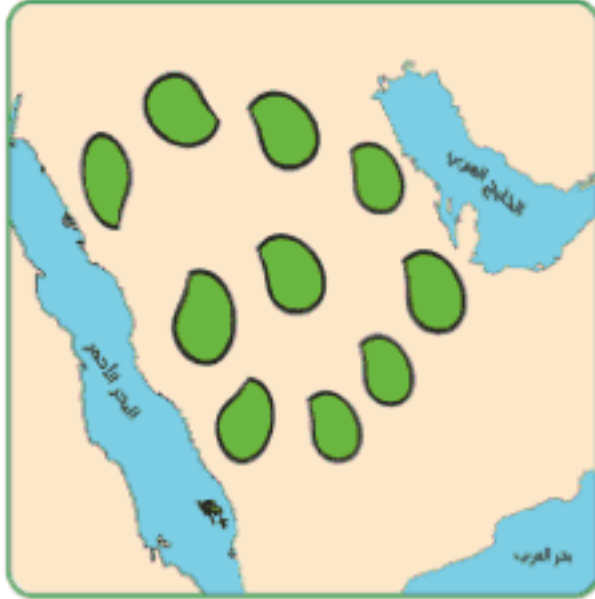
؟ ما الواجب علينا تجاه الوطن؟

- التحدث بنعمة الله وشكره على ما نعيشه الآن.
- الولاء لله عز وجل ثم للقيادة الحكيمة من الأسرة المالكة (آل سعود).
- معرفة أهمية الوحدة الوطنية وضرورتها.
- الفخر بالوطن، والعمل بإخلاص من أجل وحدته ورقيه.



٢

نشاط



شبه الجزيرة العربية قبل
الدولة السعودية الأولى



شبه الجزيرة العربية في العهد النبوي والخلافة الراشدة

يتأمل الطلبة الخرائط الثلاث، ثم يصفون
مظاهر التغير في شبه الجزيرة العربية
من الناحية السياسية:

تجمعت وتوحدت في العهد النبوي
ثم نزاعات قبل الدول السعودية الأولى
ثم عادت وتوحدت في عهد
الدولة السعودية الأولى



شبه الجزيرة العربية في عصر
الدولة السعودية الأولى



تأسيس الدولة السعودية الأولى



ترجع جذور الأسرة المالكة (آل سعود) إلى ٢٠٠ سنة قبل الإسلام، عندما هاجرت قبيلة بني حنيفة من الحجاز إلى وسط شبه الجزيرة العربية، وأسست دولة قوية وموحدة، مركزها حَجْر اليمامة التي هي الرياض اليوم، فمتى تأسست الدولة السعودية الأولى؟ ومن هو مؤسسها؟

◀ مرحلة ما قبل التأسيس:

تعود جذور الدولة السعودية الأولى إلى عام ٨٥٠ هـ، حيث نشأت بلدات جديدة في وسط شبه الجزيرة العربية مثل الدَّرْعِيَّة والعِيْنَة، وقد كان (ابن دِرْع) آنذاك حاكماً على حَجْر اليمامة (الرياض حالياً)؛ فوجه الدعوة إلى ابن عمه (مانع المُرَيْدِي) الذي كان يسكن في بلدته (الدَّرْعِيَّة) شرق شبه الجزيرة العربية، للعودة إلى وادي حنيفة، وأعطاه موضعين، هما: المُلَيَّبِد وَغَصِيْبَة.



؟ لماذا انتقل بنو حنيفة إلى اليمامة (العارض)؟

كانت اليمامة موطناً قديماً للحضارات، وعاشت فيها قبائل طَسَم وجَدِيس حتى ٣٠٠ سنة قبل الإسلام، وهي من القبائل البائدة التي منها زَرْقاء اليمامة المعروفة بِحِدَّة بَصَرها.



نشاط ١

تنتقل القبائل العربية في الماضي من مكان إلى آخر لأسباب عديدة:

يكتب الطلبة بعض تلك الأسباب.

- ١- تقوية النفوذ.
- ٢- طلباً للماء والكلاً.
- ٣- حفاظاً على استقلالهم.

◀ مانع المريدي:

عندما انتقل مانع المريدي إلى وسط شبه الجزيرة العربية عام ٨٥٠ هـ، أسس بلدة احتوت على منطقتي المُلَيْبِد وِغَصِيْبَة، وأسماها (الدَّرْعِيَّة) نسبة إلى اسم الدُّرُوع (فرع قبيلة بني حنيفة)، وإلى اسم بلدتهم القديمة في شرق شبه الجزيرة العربية.



آثار غصيبة في الدرعية اليوم



المليبيد وغصيبة

إمارة الدُرعية:

بدأ مانع المريدي وأبناءؤه وأحفاده من بعده في تقوية إمارة الدرعية؛ لتصبح دولة تقوم على الأمن والاستقرار والكيان الواحد في شبه الجزيرة العربية.

للإطلاع



وادي حنيفة

بنو حنيفة:

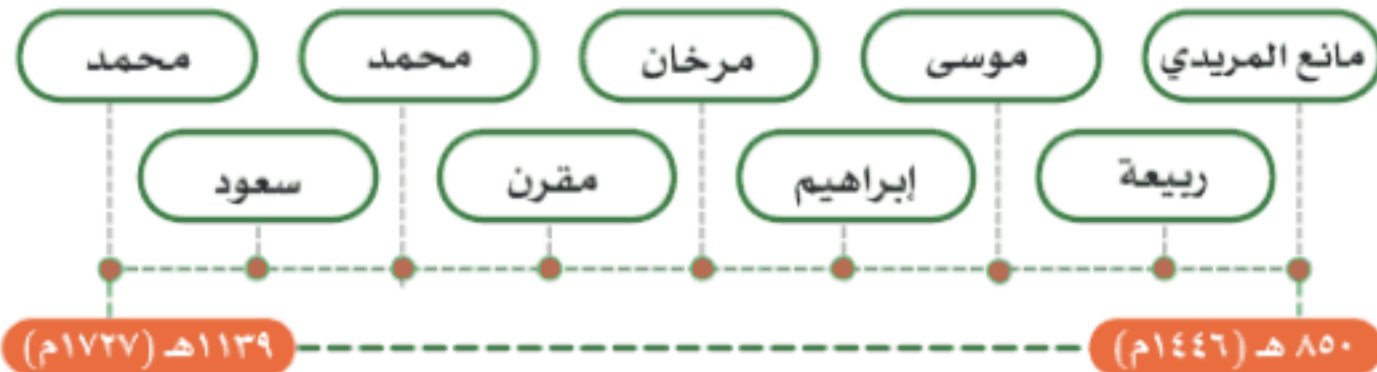
من القبائل العربية القديمة العريقة، عُرِفَتْ بكثرة العدد وشدة البأس، وعندما أسلمت منعت المؤونة عن قُرَيْش حتى طلب النبي ﷺ من بني حنيفة تموينهم لأسباب إنسانية. وشارك بنو حنيفة مع جيش المسلمين في حروب الردة، وظهر منهم علماء في القرآن والحديث.

وادي حنيفة:

من أهم الأودية في وسط شبه الجزيرة العربية، ومن أسمائه القديمة (وادي العرض)، وقديماً شهد استيطاناً بشرياً، وظهرت على جوانبه بلدات ومدن، مثل: الدُرعية، والرياض، ومنفوحة، والعيينة، وعرقعة.

ويصل طول وادي حنيفة إلى نحو ٨٠ كم من أوله عند حافة جبل طويق حتى يصب في وادي السهباء في الخرج، وسُمِّي (وادي حنيفة) نسبة لبني حنيفة الذين استقروا على جوانبه.

أبرز أمراء إمارة الدرعية ٨٥٠ - ١١٣٩ هـ



مانع المريدي	أنشأ الدرعية عام ٨٥٠ هـ وأسس إمارة فيها.
ربيعة بن مانع	واصل إكمال تأسيس إمارة الدرعية.
موسى بن ربيعة	زاد من نفوذ الإمارة.
إبراهيم بن موسى	أمّن طرق الحج والتجارة التي تمر بالدرعية.
مرخان بن إبراهيم	زاد من نفوذ إمارة الدرعية.
مقرن بن مرخان	توسعت إمارة الدرعية في عهده وعُرف بالشجاعة.
سعود بن محمد	زادت قوة إمارة الدرعية في عهده.
محمد بن سعود	مؤسس الدولة السعودية الأولى.

« **نُخوة العوجا:** نخوة الدولة السعودية، وهي النداء الذي يبث الحماس والفخر وروح الانتماء للوطن، ويعبر عنها أبناء الوطن في أهازيجهم الوطنية.

للاطلاع



خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
يشارك في العرضة السعودية
التي تُردد فيها قصائد ترتبط
بنخوة الوطن، وإنجازات مؤسسيه.

« **النُّخوة:** النداء المرتبط بمجتمع أو دولة ليبث في أهلها الحماسة والفخر.

« **العوجا:** هي الدَّرعية التي تقع على امتداد وادي حنيفة بطبيعته المتعرجة. قالت الشاعرة موزي الدَّهلاوية:

سِرْ وَمَلْفَاكَ لِلْعَوْجَا مَسِيرَه

دِيرة الشيخ بَلْغَه السَّلام

ملفاك: أي قصدك أو اتجاهك.

العوجا: الدرعية.

الشيخ: الإمام عبدالله بن سعود
أحد أئمة الدولة السعودية الأولى.

« تأسيس الدولة السعودية الأولى:

أسس الإمام محمد بن سعود الدولة السعودية الأولى عام ١٢٩١هـ (١٧٢٧م) عندما تولى إمارة الدرعية التي أصبحت عاصمتها بعد أن بذل جهوداً كبيرة، من أبرزها ما يأتي:

❖ **الجهود السياسية:** زاد الإمام محمد بن سعود من قوة إمارة الدرعية ونفوذها، وعقد تحالفات مع البلدان المجاورة، ولم تخضع الدرعية في عهده لأي سلطة أخرى.

❖ **الجهود الاقتصادية:** وثّق الإمام محمد بن سعود العلاقة بالبادية والحاضرة، وأمّن طرق التجارة والحج، وأصبحت الحركة التجارية ميسرة؛ وهو ما هياّ لقيام دولة قوية وموحدة.

❖ **الجهود الاجتماعية:** أصبحت الدرعية مقصداً للبادية والحاضرة، وذلك بسبب علاقتها الجيدة بالجميع؛ وهو ما أدى إلى اتساع مجتمعها الذي أسهم في قيام الدولة.



الدعوة الإصلاحية:

قَدِمَ الشيخ محمد بن عبد الوهاب من العُيُيُنَّة إلى الدرعية عام ١١٥٧هـ؛ لطلب تأييد الدعوة من الإمام محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الأولى. وكانت الدرعية عاصمة الدولة السعودية الأولى تتمتع بالقوة والاستقرار وبناء الدولة التي أصبحت قادرة على نصرة الدعوة الإصلاحية وخدمة التعليم الشرعي. وعندما وصل إلى الدرعية رَحَّب به الإمام محمد بن سعود، وقد دار بينهما حوارٌ، جاء فيه:

- **الإمام محمد بن سعود:** أبشر ببلاد خيرٍ من بلادك، وأبشر بالعزة والتمكين.

- **الشيخ محمد بن عبد الوهاب:** وأنا أبشرك بالعز والتمكين، وهذه كلمة (لا إله إلا الله) مَنْ تَمَسَّكَ بها وعَمِلَ بها ونَصَرَها، مَلَكَ بها البلادَ والعباد، وهي كلمة التوحيد.

• بدأ الشيخ محمد بن عبد الوهاب في ظل الدولة السعودية الأولى الدعوة إلى التوحيد وفق القرآن الكريم وسنة النبي محمد ﷺ، والقضاء على البدع والخرافات.

• وجدت الدعوة الإصلاحية المساندة والحماية والتأييد من أئمة الدولة السعودية الأولى.



نص الحوار الوارد في كتاب
(عنوان المجدد في تاريخ نجد) لعثمان بن بشر.



٢

نشاط

أ- لماذا قَدِمَ الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى الدرعية؟

- ١- بسبب قوة حاكمها الإمام محمد بن سعود.
- ٢- طلبًا لتأييد دعوته.....
- ٣- لأنها تتمتع بالاستقرار.....

ب- ما معنى قول الإمام محمد بن سعود: «أبشر ببلاد خير من بلادك، وأبشر بالعزة والتمكين»؟

- ١- أن الدرعية قوية وبها دولة تقوم على مبادئ الإسلام.
- ٢- أنه سيقوم بحمايته.....
- ٣- مساندته في نشر دعوته الإصلاحية.....

◀ يوم التأسيس:

خصصت المملكة العربية السعودية (يوم التأسيس) ليكون مناسبة وطنية للاعتزاز بالجذور الراسخة للدولة السعودية، واستذكار تأسيسها على يد الإمام محمد ابن سعود منذ أكثر من ثلاثمئة عام، وما حققته من الوحدة والأمن والاستقرار، واستمرارها في البناء والتوحيد والتنمية.

تأسست في هذا اليوم منتصف عام ١٢٩١ هـ الموافق ٢٢ فبراير ١٧٢٧م الدولة السعودية الأولى التي حققت الوحدة والاستقرار، وتوحد فيه الناس وازدهروا وانتشرت الثقافة والعلوم. وكانت الدرعية العاصمة ومركز الدولة منذ أن أسس الإمام محمد بن سعود الدولة السعودية الأولى.

📖 للاطلاع



قال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز

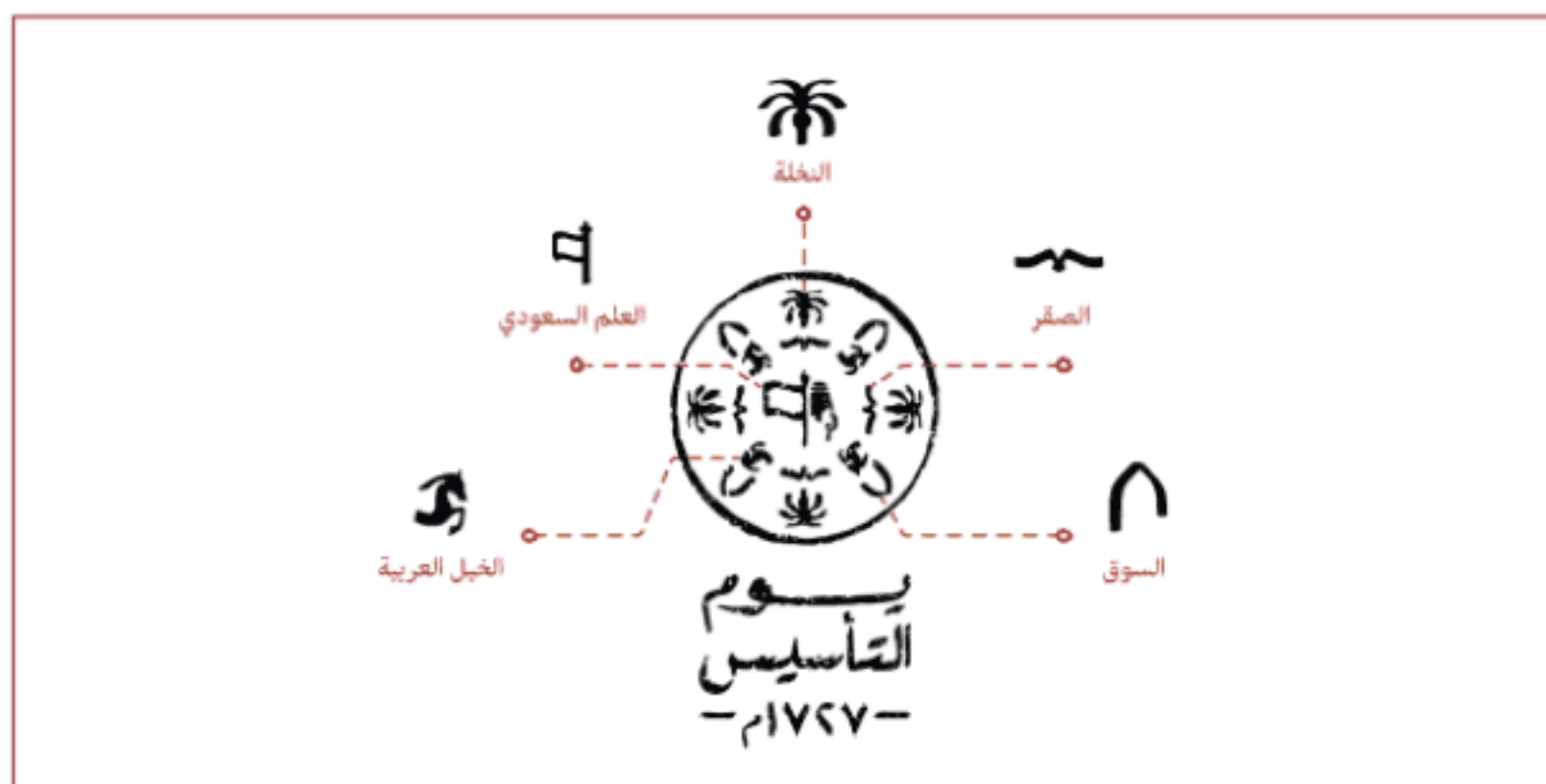
آل سعود (يحفظه الله) بمناسبة يوم التأسيس:

"نعتز بذكرى تأسيس هذه الدولة المباركة في العام ١٢٩١ هـ (١٧٢٧م)، ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم؛ أرسيت ركائز السلم والاستقرار وتحقيق العدل. وإن احتفاءنا بهذه الذكرى؛ هو احتفاء بتاريخ دولة، وتلاحم شعب، والصمود أمام كل التحديات، والتطلع للمستقبل. والحمد لله على كل النعم".

شعار يوم التأسيس

يمثل شعار يوم التأسيس عناصر وطنية مهمة هي:

• العلم السعودي • النخلة • الصقر • الخيل العربية • السوق
خمسة عناصر تعكس التراث السعودي العريق، والتاريخ الوطني الذي تمتد جذوره
لأكثر من ثلاثمئة عام.



٣

نشاط

يصف الطلبة المعاني الوطنية ليوم التأسيس:

الاعتزاز بالجذور الراسخة للدولة السعودية وتلاحم الشعب والصمود أمام

كل التحديات والتطلع للمستقبل



أئمة الدولة السعودية الأولى

تولى حكم الدولة السعودية الأولى عددٌ من الأئمة من آل سعود تمكنوا من بنائها وتوحيد أجزائها، من هم أئمة الدولة السعودية الأولى؟ وما جهودهم في بناء الوطن وتحقيق الأمن؟



الإمام محمد بن سعود

الإمام عبدالعزيز بن محمد

الإمام سعود بن عبدالعزيز

الإمام عبدالله بن سعود

١ الإمام محمد بن سعود:

شهدت الدرعية قوة واستقراراً داخلياً منذ أن تولى الإمام محمد بن سعود بن محمد بن مقرن الإمارة فيها عام ١٢٩١هـ، حيث أسس الدولة السعودية الأولى.

من صفات الإمام محمد بن سعود

الاهتمام
بالمحتاجين
والأرامل

الحكمة
والقيادة

التدين
ومخافة الله

الحزم
والعدل

الشجاعة
وقوة
الشخصية



نشاط ١

ما سبب اختيار الدرعية عاصمة للدولة السعودية الأولى؟
لقوتها واستقرارها

للاطلاع

يُلقَّب حُكَّام الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية بالأئمة، وحكام المملكة العربية السعودية بالملوك

أ. ابتداء توحيد الدولة:

قاد الإمام محمد بن سعود عدداً من حملات التوحيد منطلقاً من الدرعية، وتمكن من ضم العُيُنة ومنفوحة وحريملاء وعِرْقَة.

ب. الدفاع عن الدولة:

واجه الإمام محمد بن سعود عدة حملات من بعض القوى في المنطقة عام ١١٧٢هـ، كما واجه حملات أخرى من حاكم نجران عام ١١٧٨هـ، ولم تتجح تلك الحملات؛ لصمود أهالي الدرعية.

توفي الإمام محمد بن سعود رحمه الله في الدرعية عام ١١٧٩هـ بعد أربعين سنة من العمل والتأسيس.



الإمام محمد بن سعود

الإمام عبدالعزيز بن محمد

الإمام سعود بن عبدالعزيز

الإمام عبدالله بن سعود

٢ الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود:

تولى الحكم بعد وفاة والده الإمام محمد بن سعود عام ١١٧٩هـ، وقد اشتهر بالتدين والعدل والحكمة والشجاعة. وقد شهد عهده ابتداء توسع الدولة وقوة نفوذها.

◀ إكمال توحيد الدولة:

واصل الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود حملات توحيد الدولة، فتمكن من ضم الرياض عام ١١٨٧هـ، ثم الوشم، والخرج، والقصيم، وسدير، والأحساء، وعسير، ونجران، وجازان، بعد ذلك بسط الإمام عبدالعزيز بن محمد نفوذ الدولة السعودية على جهات عُمان، والبحرين، وقطر، وساحل الخليج العربي.

◀ الدفاع عن الدولة:

واجه الإمام عبدالعزيز عدداً من الحملات العثمانية المعتدية من العراق الموجهة ضد الدولة السعودية الأولى، منها:

◆ الحملة الأولى

بقيادة ثويني بن عبدالله عام ١٢٠١هـ.

◆ الحملة الثانية

بقيادة ثويني بن عبدالله عام ١٢١١هـ.

◆ الحملة الثالثة

بقيادة الكيخيا علي عام ١٢١٢هـ.

وانتهت هذه الحملات بالإخفاق بالرغم من تعددها.

الإمام عبدالعزيز والطلاب الصغار:

عُرف عن الإمام عبدالعزيز عنايته بالصغار وتشجيعهم على التعلم، فقد كان يخصص وقتاً لاستقبالهم في قصر سَلْوى بالدرعية بعد انتهاء دروسهم، ثم يستمع إلى قراءاتهم، ويُنثي عليهم، ويكافئهم؛ لحفزهم على طلب العلم.

قصر سَلْوى:



قصر سلوى

أسسه الإمام عبدالعزيز بن محمد ابن سعود في حي الطُّرَيْف بالدرعية، ليكون مقراً للحكم. وقد أُخذ الاسم من السُّلْوان، وهو كل ما يبعث السعادة والأنس في النفس.



حي الطُّرَيْف

توفي الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود ﷺ عام ١٢١٨هـ، بعد نحو أربعين سنة من الحكم، حيث اغتيل غدرًا وهو يصلي العصر في مسجد الطُّرَيْف بالدرعية، بتدبير من أعداء الدولة السعودية، انتقاماً منها؛ لاتساعها وقوتها وصحة مبادئها.

٣ الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد

الإمام محمد بن سعود

الإمام عبدالعزيز بن محمد

الإمام سعود بن عبدالعزيز

الإمام عبدالله بن سعود

أصبح الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد ابن سعود إماماً وحاكماً للدولة السعودية، وذلك بعد وفاة والده الإمام عبدالعزيز عام ١٢١٨هـ. عُرف عهده بالفترة الذهبية للدولة السعودية الأولى وذروة قوتها، فقد وصلت الدولة في عهده إلى أقصى نطاق لها، إذ امتدت إلى حدود العراق والشام واليمن وجهات في ساحل الخليج العربي، ولذلك وصفه بعض المؤرخين بسعود الكبير.

◀ تقوية الدولة وحمايتها:

أصبحت الدولة السعودية الأولى في عهد الإمام سعود تشغل معظم شبه الجزيرة العربية تحت راية التوحيد والدولة الموحدة، معيدةً بذلك المنطقة إلى ما كانت عليه الدولة في العهد النبوي والخلافة الراشدة. أعاد الإمام سعود الأمن والاستقرار في مكة المكرمة والمدينة المنورة، كما قدم للحجاج الخدمة والمساندة ووفّر ما يحتاجون إليه. توفي الإمام سعود بن عبدالعزيز ﷺ في الدرعية عام ١٢٢٩هـ.



٢

نشاط

أ- لماذا وُصِفَ الإمام سعود بن عبدالعزيز بسعود الكبير؟

لأن الدولة وصلت في عهده إلى أقصى نطاق لها

ب- لماذا سُمي قصر الحكم في الدرعية بقصر سلوى؟

أخذ الاسم من السلوان وهو كل ما يبعث السعادة والانس في النفس

٤ الإمام عبد الله بن سعود بن عبدالعزيز:

الإمام محمد بن سعود

الإمام عبدالعزيز بن محمد

الإمام سعود بن عبدالعزيز

الإمام عبد الله بن سعود

تولى الإمام عبد الله بن سعود الحكم بعد وفاة والده عام ١٢٢٩هـ، وقضى عهده في مقاومة الأعداء الذين استهدفوا الدولة السعودية الأولى في محاولة لإسقاطها. عُرف الإمام عبد الله بن سعود بالقيادة والقدرة على إدارة الجيوش، وبرز ذلك واضحاً في عهد والده وعهده.

نهاية الدولة السعودية الأولى:

كان الإمام عبد الله بن سعود قائداً شجاعاً يواجه الأعداء بكل بسالة مع رجاله المخلصين، ولكن جيوش الدولة العثمانية المعتدية التي أرسلها واليها في مصر محمد علي باشا كانت ضخمة جداً، اشتركت في تسليحها الدولة العثمانية وولاياتها العربية والآسيوية وبعض الدول الأوروبية؛ لخوفهم من قوة الدولة السعودية ومن منهجها الإسلامي الصحيح ومبادئها الإنسانية التي أثّرت في نفوذهم ومصالحهم.



رسم للإمام عبد الله بن سعود

شهد عهده نهاية الدولة السعودية الأولى وسقوط الدرعية، واستسلم الإمام عبد الله في عام ١٢٣٣هـ؛ من أجل حماية أبناء وطنه وحَقْنِ دمائهم، ثم نُقل إلى مصر، بعدها نُقل إلى إسطنبول حيث عُدَّ وقُتل هناك ﷺ، تغييراً عن الحق على الدولة السعودية الأولى، ومبادئها، والكراهية لها.



معارك الدفاع عن الدولة السعودية الأولى

تعرضت الدولة السعودية الأولى لحملاتٍ معتدية غاشمة لإنهاءها والقضاء على مبادئها، واستبسل السعوديون للدفاع عنها في عدد من المعارك. ما أبرز تلك المعارك؟



﴿ امتداد الدولة السعودية الأولى: ﴾

امتدت وحدة الدولة السعودية الأولى لتشمل وسط شبه الجزيرة العربية من بلدان نجد وما حولها، والمناطق الشمالية، والأحساء، وجنوب غرب شبه الجزيرة العربية، والحجاز، وشرق شبه الجزيرة العربية، وأطراف العراق والشام، وساحل الخليج العربي.



امتداد الدولة في عهد الإمام محمد بن سعود



امتداد الدولة في عهد الإمام سعود بن عبدالعزيز



امتداد الدولة في عهد الإمام عبدالعزيز بن محمد

« بعض معارك الدولة السعودية الأولى وبطولاتها:

١- معركة وادي الصفراء (١٢٢٦هـ) بالقرب من المدينة المنورة:

أحمد طوسون
(الدولة العثمانية المعتدية)

الإمام عبدالله بن سعود
(الدولة السعودية الأولى)



رسم تخيلي لمعركة وادي الصفراء في عهد الإمام سعود بن عبدالعزيز

الأحداث

- معركة شديدة استمرت ثلاثة أيام.
- واجهت القوات السعودية جيشاً ضخماً للقوات العثمانية المعتدية بمعداته العسكرية ومدافعه.

النتائج

- انتصرت القوات السعودية.
- خسر الجيش العثماني نحو ٤٠٠٠ رجل.

٢- معركة تربة (١٢٢٨هـ):

مصطفى بك
(الدولة العثمانية المعتدية)

غالية البقمية
(الدولة السعودية الأولى)



رسم تخيلي للبطلة السعودية غالية البقمية تشارك في إدارة المعركة

الأحداث

- اتجهت قوات الدولة العثمانية بقيادة مصطفى بك إلى تربة للاستيلاء عليها.
- تنظيم الدفاع عن تربة، وإدارة غالية البقمية للمدافعين عن البلدة وحفزهم وتنظيم المُنُون وتوزيع الأسلحة عليهم، وذلك لمرض زوجها أمير البلدة في أثناء الحملة وإخفائها ذلك عن الناس.

النتائج

- انهزام القوات العثمانية أمام قوات الأبطال السعوديين.
- خسارة العثمانيين المئات، وفرار البقية تاركين أسلحتهم ومدافعهم.

٣- معارك عسير وزهران (١٢٢٨ - ١٢٣٠هـ)

محمد علي وعابدين بك وأحمد طوسون
(الدولة العثمانية المعتدية)

طامي بن شعيب وبخروش بن عباس
(الدولة السعودية الأولى)



رسم تخيلي لحصن بخروش

الأحداث

- توجهت القوات العثمانية بحملات متعددة للاستيلاء على الأجزاء الجنوبية من الدولة السعودية الأولى.
- حدثت معارك شديدة صمدت فيها القوات السعودية وقاومت ببسالة.

النتائج

- انتصرت القوات السعودية.
- قاتل الأبطال طامي بن شعيب وبخروش بن عباس بشجاعة؛ حيث أربكوا قوات الدولة العثمانية المعتدية، وقتلوا كثيراً منهم. تمكنت القوات العثمانية المعتدية من أسرهما وقتلهما.

٤- معركة الرّس في القصيم (١٢٣٢هـ)

إبراهيم باشا
(الدولة العثمانية المعتدية)

الإمام عبدالله بن سعود
(الدولة السعودية الأولى)



برج الشنانة أحد مناطق الدفاع عن الرس

الأحداث

- استمر إبراهيم باشا ثلاثة أشهر ونصف شهر يحاول الدخول إلى الرس وهزيمة القوات السعودية، ولكن صمود أهاليها وقوات الدولة السعودية الأولى منعه من ذلك.
- طلب إبراهيم باشا من والده محمد علي المساعدات وشن ثلاث هجمات أخرى.

النتائج

- لم يتمكن إبراهيم باشا من الدخول إلى الرس.
- أنهى إبراهيم باشا الحصار بالاتفاق مع الإمام عبدالله بن سعود.

٥- معركة الدرعية وسقوطها (١٢٣٣هـ)

إبراهيم باشا
(الدولة العثمانية المعتدية)



الإمام عبدالله بن سعود
(الدولة السعودية الأولى)

الأحداث

- حاصرت القوات العثمانية الدرعية ستة أشهر.
- قاتلت القوات السعودية بشجاعة.
- اشترط الإمام عبدالله مقابل الاستسلام حقناً للدماء على إبراهيم باشا ألا يتعرض لأهالي وممتلكاتهم، فوافق.

النتائج

- خان إبراهيم باشا العهد، وهذا يتنافى مع المبادئ الإسلامية وأخلاقيات الحروب.
- أقدم إبراهيم باشا على قتل أهالي الدرعية وتجويعهم وحرق مزارعهم، ووَضَعَ علماءهم على فوهات المدافع وقتلهم.
- أصبحت الدرعية خراباً ودماراً بسبب وحشية إبراهيم باشا.
- نقل إبراهيم باشا الإمام عبدالله بن سعود إلى القاهرة ثم إلى إسطنبول حيث قُتل أمام قصر السلطان العثماني وهو يُعَذَّب.



الدرعية بعد تدمير المعتدين العثمانيين لها

القوات العثمانية المعتدية التي هاجمت الدرعية عام ١٢٣٣هـ
(٧,٤٧٢ مقاتلاً + مدافع + تموين)

الفرسان الخاصة	فرسان أوزون علي	فرسان رشوان آغا	فرسان شمال إفريقيا	المشاة الألبانيون	المشاة الأتراك	المشاة من شمال إفريقيا
٥٨٠ مقاتلاً	٤٠٠ مقاتل	٣٠٠ مقاتل	٤٠٠ مقاتل	١٧٢٥ رجلاً	٢٥٧٥ رجلاً	١٣٠٠ رجل
رجال المدافع	مهندسو الألغام	مهندسو المدافع	المدافع السويسرية والفرنسية والتركية	الأطباء والضباط الأوروبيون		
١٥٠ رجلاً	١١ رجلاً	٢١ رجلاً	١٢ مدفعاً	١٠ رجال		



الدرعية في عصرنا الحاضر:



الطريف والبيجيري



اعتنى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود بالدرعية التاريخية؛ إيماناً منه بأهمية تراث الدولة السعودية وإرثها الحضاري، خصوصاً أنها عاصمة الدولة السعودية الأولى التي تمثل العمق التاريخي للمملكة العربية السعودية، ولجميع المواطنين السعوديين.

وافتح خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود مشروع تطوير الدرعية التاريخية في (البُجَيْرِي) عام ١٤٣٦هـ، وفي (الطَرِيف) عام ١٤٤٠هـ.

وللعناية بهذه المنطقة التاريخية وتطويرها وفق الرؤية المستقبلية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، أنشأ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود عام ١٤٢٨هـ (هيئة تطوير بوابة الدرعية) برئاسة ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، لتطوير الدرعية بصفتها موقعاً تاريخياً في المملكة العربية السعودية، وعاصمة الدولة السعودية الأولى التي تعد المملكة اليوم امتداداً لها.



الطريف بعد تطويره



١

نشاط

أ- ما الدروس المستفادة من المعارك التي خاضتها الدولة السعودية الأولى ضد الأعداء؟
الاتحاد قوة، حب الوطن من الإيمان، ضرورة الدفاع عن الوطن.



www.dgda.gov.sa

ب- على الرغم من تخريب الدرعية وتدميرها من الأعداء تعود الدرعية اليوم بعد تطويرها لتكون مقصداً للزوار والسياح، ومبعثاً للفخر.

يرجع الطلبة إلى موقع هيئة تطوير بوابة الدرعية ويقومون بالآتي:

١- توضيح أهمية موقع الدرعية:
عاصمة للدولة السعودية الأولى، أسست للاستقرار والازدهار
وحدت معظم المنطقة تحت ظل دولة واحدة، مقصد للتجارة والثقافة.

٢- جمع صور للدرعية تبين إرثها العريق وإعداد عرض تقديمي وإطلاع الطلبة عليه.



تقويم الوحدة الثانية

١ يُكمل الطلبة الفراغات الآتية:

- أ- تأسست الدولة السعودية الأولى في عام ١١٣٩هـ، وكانت عاصمتها **الدرعية**، وكان مؤسسها الإمام **محمد بن سعود**.
- ب- انتصر السعوديون على الأعداء في معركة **تربة**، وأسهمت البطلة السعودية **غالية البقمية** في إدارة المعركة.
- ج- من صفات الإمام محمد بن سعود الحكمة، و**التدين**، و**الشجاعة**، و**الحزم**.
- د- عُرف عهد الإمام سعود بن عبدالعزيز بالفترة **الذهبية**.

٢ يستنتج الطلبة أسباب الأحداث الآتية:

- أ- هجوم الأعداء على الدولة السعودية الأولى، وتدمير عاصمتها الدرعية.
- **عدائهم للدولة السعودية لقوتها**
 - **كرهم وحقدهم للمنهج الاسلامي القويم**
 - **تحقيق مصالحهم والحفاظ على نفوذهم**
- ب- عودة مانع المريدي إلى وادي حنيفة.
- **لتقوية إمارة الدرعية**
 - **تلبية لدعوة ابن عمه ابن درع**

٣ ما هو يوم التأسيس؟

مناسبة وطنية للاعتزاز بالجذور الراسخة للدولة السعودية واستذكار تأسيسها

٤ ماذا يستنتج الطلبة من القصة الآتية؟

رُوي أنه وفد على الإمام محمد بن سعود - عندما كان أميراً على الدرعية - رجل من أعيان إحدى بلدات المنطقة، وطلب المساعدة على سداد ديونه، فأعطاه الإمام المال المطلوب، فاستتكر بعض أبناء الإمام هذا العطاء الكبير، فقال لهم الإمام محمد بن سعود: الدنيا جعلت كرامةً لبني آدم، فالرجل زعيم في جماعته، إذا احتاج ينبغي مساعدته .

..... **كرم وسخاء الامام محمد بن سعود وتلبيته لنداء المحتاج**

٥ يملأ الطلبة الفراغات الآتية لمعركة الرس عام ١٢٣٣هـ وفق المطلوب في الشكل:

